ISSN : 1112-4032 المجلة العلمية العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية
مجلة علمية سداسية محكمة
eISSN 2543-3776 العدد الخامس عشر الجزء الأول جوان 2018م

الألتراس الجزائرية من منظور سوسيولوجي بين الولاء للنادي والتعلق بثقافة المجموعة

دحمان مصطفى [1] – زعبار سليم [2]

[1] طالب الدكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الشلف

[2] أستاذ محاضر "أ" معهد التربية البدنية والرياضية جامعة بجاية

الملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم الخلفيات والمرامي في تكوين مجموعات الألتراس على المستوى المحلي بجعل على محك البحث كل من مبدأ الولاء للنادي الرياضي المنتمين إليه وكذا مبدأ التعلق بحركة وثقافة المجموعة من أجل فهم أعمق لسوسيولوجيات الجماعات الرياضية كهوية مستقلة وضبط هذا الفاعل المهم في النسق الرياضي.

ولأجل ذلك قمنا بإتباع المنهج الوصفي ذو المقاربة السوسيولوجية من خلال استعمال أسلوب "المقابلة المباشرة" للبحث في الفرضية الأولى مسلطين الضوء على الظروف العامة للنادي الرياضي قبل ظهور فكرة المجموعة. في حين قد مثل أسلوب "الملاحظة بالمشاركة" أداة البحث في الفرضية الثانية، في محاولة كشف الستار عن السلوكيات المنتهجة وعلاقتها بالحركة العالمية. وعليه فقد جاءت نتائج البحث موضحة ذلك الولاء الشديد المزدوج بين التعلق الفاضح بألوان النادي الرياضي من جهة، وكذا بوادر العمل الجاد لأجل تعزيز صور حب الانتماء المفرط لتقاليد ومبادئ الحركة المنتمين إليها من جهة أخرى.

الكلمات الأساسية: التحليل السوسيولوجي؛ المناصرة الرياضية؛ ثقافة الألتراس

Abstract :
We seek through this study to identify the most important targets and backgrounds in the composition of the altras groups at the local level to make the test search all the principle of loyalty to the sports club belonging to it as well as the principle of attachment to the movement and culture of the group for a deeper understanding of Sociologiesof sports groups as the independent identity. and rest this important actor in the sports pattern In order to do that we follow the descriptive approach is sociological approach through the use of the technique of the interview "direct" to discuss the first hypothesis we light on the general conditions of the Sports Club before the emergence of the idea of the group. While such as the method of "note to participate" research tool in the second hypothesis, in an attempt to reveal the curtain on advocating behaviors and its relationship to the global movement. Accordingly, the results of the research explaining that strong loyalty to double between the scandalous attachment decorated in the sports club on the one hand, as well as signs of serious work to promote images of love excessive affiliation of the traditions and the movement's principles belonging to them on the other way.

Keywords: Sociological Analysis; advocacy sports, altras culture

Résumé :
Nous cherchons par cette étude à identifier les cibles(objectifs) les plus importantes et des contextes(formations) dans la composition des groupes ultras au niveau local pour faire la recherche de test tout le principe de fidélité au club sportif y appartenant aussi bien que le principe d'attachement au mouvement et la culture du groupe pour une compréhension plus profonde des Sociologies de groupes sportifs .
Pour le faire nous suivons l'approche descriptive basé sur l'approche sociologique à l'aide de la technique de « l'entretien (interview) » pour la première hypothèse que nous éclairons sur les conditions générales du Club Sportif avant l'apparition de l'idée du groupe. Tandis que « l'observation participante » est utilisée comme l'outil de recherche dans la deuxième hypothèse, En conséquence, les résultats de la recherche expliquant que la fidélité forte et doubler entre l'attachement scandaleux au couleurs du club sportif d'une part, et aussi l'amour extra ordinaire du mouvement ultra appartenant à eux dans l'autre part.

Mots clés : analyse sociologique; supporterisme sportive ; culture ultra.

➢ مقدمة:

يعني الانتقال من المناصرة الكلاسيكية إلى المناصرة المنظمة في كرة القدم –"الرياضة الأقدم والأكثر شعبة في العالم"– (رمعون محمد،2004، ص45) لدى كثير من الباحثين و المنظرين، أنه ذلك الانتقال من واقع المناصرة العفوية و الفردية إلى واقع المناصرة الجماعية المتناسقة والمسطرة وفق ما يعرف بثقافة الألتراس. هذه الظاهرة التي أصبحت إحدى أنجع السبل في نقل مختلف المقومات الثقافية والاجتماعية عبر الفضاء الرياضي (D. Bodin et al, 2008, p 164). أين برزت للعيان بمستجداتها التي أضفت على عالم المناصرة في كرة القدم بوادر التميز والتألق القائمين على مبدئية توحيد النشاط بين أفراد المجموعة الواحدة لتمثل حركة اجتماعية مفادها العمل الجماعي الذي عرف بديناميكية نشاطه(D. Bodin et al, 2008, p 164)، إذ ازداد مفهومه تطورا وتفتحا بعد انتشاره في مختلف المجتمعات بفعل العناية الإعلامية التي أسهمت في انتشاره متأثرة بقوة نشاطاته و وفعاليته(Ehrenberg, 1991, p 27 A.). وبهذا الشكل يمكن أن يصبح الفريق الرياضي وسيلة هامة لتفعيل مواقف وحدة الكيان الاجتماعي بين أفراد المجموعة، ما يستوجب دقة التمعن في خصوصيات الروابط الاجتماعية التي تميزها(Bertrand.f et al, 2006, p 18).

➢ الإشكال:

أصبحت ظاهرة الألتراس عبر العالم تعبير عن ذلك التباين الثقافي والاجتماعي الذي جاءت لتفصح عنه هذه الحركة داخل المجتمع المحتضن لها، وذلك ما يبرره احتواء الفريق الرياضي الواحد على أكثر من مجموعة واحدة للألتراس رغم وحدة جوهرها (نصرة الفريق الرياضي)، فتفصح كل منها عن مقوماتها وخصوصياتها فتختلف أحيانا لتعبر عن رغبتها الواضحة في إعلاء كيانها وحقيقة وجودها(D. Cano, 2010, p 130.) ، وقد يتجلى ذلك أكثر كلما ظهر للعيان صراعها حول أحقية الظهور اللذان تسعى إلى الظفر بهما كل منها، ما يدفعها غالبا إلى انتهاج مختلف سلوكيات التعصب في حالة النتائج السلبية للفريق، فيكونون أحيانا سببا في إخضاعه الرياضي في مشكلات الغرامات المالية والعقوبات التي يمكن أن تمس بكيان ومشوار هذا الأخير(N. Hourcad, 2002, p 84)، وهي السمة التي ضلت موضوعا أساسيا لدى عديد الباحثين والمفكرين في هذا الموضوع. في حين تشير عديد الدراسات إلى أن الألتراس ثقافة قائمة على مبدأ نصرة الفريق وإبداء بوادر التعلق الفاضح به، حيث تسعى إلى انتهاج مختلف الاستراتيجيات مهما استعصت شروطها وأساليبها لغرض مساندته، حتى عرفت بولائها الشديد للفريق وذلك لدرجة التضحية بالنفس لأجله(L.Sebastien, 2006, p27p)وهو ما تفسره عشرات ضحايا الألتراس الذين سقطوا نصرة لفريقهم

وحفاظا على مبادئه ومقوماته (محسن عوض وممدوح سالم، 2012، ص17). وبين هذا المد والجزر ولد الاهتمام بالإجابة عن الإشكال التالي: ما هي خلفيات تكوين مجموعات الألتراس؟

– الأسئلة الفرعية:

هل تكوين مجموعة الألتراس سبيل للتعبير عن قيم الولاء للنادي الرياضي؟

هل تكوين مجموعة الألتراس تبرير لموقف التعلق بثقافة الألتراس؟

➢ الفرضيات:

– الفرضية العامة:

تكوين مجموعة الألتراس سبيل للتعبير عن قيم الولاء للنادي الرياضي، وإعلاء لمبدأ التعلق بثقافة الحركة.

– الفرضيات الجزئية:

تكوين مجموعة الألتراس سبيل للتعبير عن قيم الولاء للنادي الرياضي.

تكوين مجموعة الألتراس تبرير لموقف التعلق بثقافة الألتراس.

➢ الأهداف:

تحديد هوية أفراد للألتراس.

إدراك خلفيات ولوج ثقافة الألتراس كيان المناصر الجزائري.

ضبط جملة المفاهيم المتعلقة بثقافة الألتراس.

➢ المصطلحات الواردة في البحث:

– التحليل السوسيولوجي: هو فحص شامل للوقائع الاجتماعية المعقدة للتمييز بين أجزائها المختلفة وتحديد علاقة كل جزء بالآخر وعلاقة كل جزء بالكل، مم ينتج عنه وصف منهجي للعلاقات الاجتماعية مع بعضها البعض وفقا للتصنيف الشكلي والموضوعي(مصلح الصالح،1999، ص 381.).

– المشجعين الرياضيين: هم مجموعة من الأفراد لهم اتجاه نفسي نحو لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة ينتمون إليها ويشكل مركز اهتمام بالنسبة لهم، وقد يكونوا أعضاء بهذه الفرق أو غير أعضاء فيها. (محمد حسن علاوي، 1998، ص 188).

– الألتراس: تعني "الألتراس" الرغبة في دفع المناصرة إلى ذروة الفعالية والتأثير، و هي استراتيجيات ينتهجها أفراد هذه المجموعات في البحث عن خلق السبل الكفيلة بتحقيق اكبر فرجة ممكنة، في محاولة دعم الفريق الرياضي الموالية له بمختلف السلوكيات الجماعية المميزة في طابع الفولكلوري الموحد لأفراد المجموعة والمميز لكيانها ونمطها.(B. Fincoeur et al, 2006, p18).

➢ **الدراسات المشابهة:**

- **دراسة للباحث** (2001): "dolphin cano"

بعنوان " la passion du football "

قامت هذه الدراسة حول مسألة تحديد الهوية الجماعية من خلال دراسة حالة جماعة الألتراس الموالية لفريق مارسيليا المسماة "مجموعة المغاوير" "commando ultra". التي تمثل إحدى مجموعات الالتراس السبع و أولها من حيث تاريخ التأسيس و قوة الانتماء الجماهيري، و ذلك بالتطرق إلى مختلف جوانب تحركات هذه الجماعة، و بهذا قد قام الباحث بالدراسة عل سبيل الملاحظة بمعايشة مجريات سلوكياتها وعليه فوفق الباحث فإن هذه المجموعة تتميز بجملة من الخصوصيات أهمها: ترسيخ قيم السلم و محاربة العنصرية والالتزام بنظام المجموعة، و كذا التضامن الملحوظ بين أفرادها المشبع بكثير من الحماس والفعالية. و لهذا فقد تقتصر دواعي ذلك بها على العنف الشفهي.(D.Cano,2001).

- **دراسة للباحثين** "I.Bernach et Assollant"; (2007) :

بعنوان "stratégies de gestion identitaire et supporterisme ultra" تقوم هذه الدراسة على مراجعة نقدية لمنظور الهوية الاجتماعية لمناصرة الألتراس بمختلف الدراسات والبحوث الساعية في هذا المجال بمجتمعات شمال القارة الأمريكية، وذلك طبقا لما تنص عليه نتائج النظريات الأوروبية في ذات السياق بمقارنتها مع ذات الحركة في شمال أوروبا، حيث ترتكز هذه الدراسة على حيثيات الهوية الثقافية و الاجتماعية التي يسعى أفراد الألتراس إلى بنائها والتمثل بها، ومحاولة تحديدها وفقا للسلوك الناجم عن نشاط الحركة، فيرمي الباحث من خلال ذلك إلى أن الألتراس ثقافة متأصلة بجذور اجتماعية وليست بثقافة جديدة مكتسبة، أي أن هوية المناصر بها مستنبطة من أصل اجتماعي وتاريخي متعلقين بكيان الإنسان في بيئته، ولذلك فإن ثقافة الألتراس قد تختلف من مجتمع لأخر شكلا ومضمونا. كما يشيد الباحث بدور العوامل التاريخية والجغرافية وعلاقتها بتحديد انتماء الأفراد و الجماعات، وبالتالي فالفرد لا يمتلك أية حرية في اختياره للمجموعة، فهو ينساق بشعوره إلى ما يكنه صدره..(I. Bernache et Assolant, 2007)

- **دراسة** للباحث "G. A. Pilz "، "2010":

بعنوان: " Bonne pratiques de gestions des nouveaux développements dans le comportement des supporters" تمحورت هذه الدراسة حول المنظور العام لثقافة الألتراس كظاهرة اجتماعية في القارة الأوروبية، والتي جاءت تحت هدف ملتقى دولي حول الألتراس سنة 2010 بجامعة "هانوفر"، حيث اشتملت على مجموعة من المحاور التي اشتركت فيها جملة هذه الحركات بذات القارة، الهادفة إلى التعريف بهذه الثقافة عبر مجتمعاتها بالتطرق إلى كل من نقاط الاختلاف والتشابه بين مختلف

المجموعات المكونة لكيان الألتراس بكل مجتمع، حيث افتتحت هذه الدراسة بماهية الهوية المنوطة بهذا الكيان، كما يولي الباحث اهتمامه بتنظيم حركة الألتراس من خلال معرفة القواعد التي تحكمها وسلطة أعضائها، وكل ما يتعلق بنشاطها بداخل الملاعب وخارجها (تحضيرا وأداء). كما يتضمن البحث أيضا واقع تأثير هذه الثقافة في الرابطات والفيدراليات لتفعيل مختلف القوانين أو إلغائها، إضافة إلى نفوذ هذه الحركة في المجتمع. لتخلص هذه الدراسة إلى عرض حقيقة بعض المشاكل المتعلقة بأفعال المناصرة ذات طابع الألتراس ومحاولة مقارنتها بظاهرة "الهليقنز". (G.A.pilz,2010).

➢ منهجية البحث والاجراءات الميدانية:

– **المنهج المتبع**: تم الاعتماد في هذه الدراسة على "المنهج الوصفي التحليلي" كونه جدير بإيصالنا إلى جملة الحقائق الميدانية عن المبحوث (عينة البحث) في مثل هذه المواضيع، إذ تم تحليل النتائج المحصلة وفق مقاربة سوسيولوجية، باعتبارها قائمة على وصف لظاهرة اجتماعية بعد جمع المعطيات الكيفية عن أفراد عينة البحث المستجوبين في الشطر الأول من الدراسة باستخلاص جملة الاستنتاجات في شكل مؤشرات أجمعت عليها آراء عينة البحث، وفقا لطريقة تحليل المضمون (المحتوى) من خلال "وحدة المعنى". كما قد قمنا في الشطر الثاني منها بمعالجة النتائج المحصلة في شبكة الملاحظة معالجة مزجت بين الكم والكيف إذ اقتصر الأول على إحصاء عدد تكرار ملامح المؤشرات لغرض تحديد وجودها من عدمه ، ليتم معالجتها معالجة كيفية وفقا لما نصت عليه أهم البحوث الساعية في ذات المجال.

– **مجتمع البحث وعينته**: بما أن الدراسة تتمحور حول واقع مسألة الألتراس في المجتمع الجزائري، قمنا باتخاذ مجموعات الألتراس به موضوعا للبحث فمثلت مجتمعا له، وبهذا اتخذنا مجموعة ألتراس "polina بولينا" التابعة إلى فريق "أولمبي الشلف" الناشط بالبطولة الوطنية المحترفة لكرة القدم عينة للبحث في هذه الظاهرة، إذ تحوي هذه المجموعة ما يفوق الستون ''70'' فردا، متوسط أعمارهم يتراوح مابين 25 و26 سنة، إذ خصينا استجوابنا بمقابلة كل العناصر المكونة لنواة المجموعة الذين بلغ عددهم 07 أفراد، وعليه تم اختيار عينة البحث في الجزء الأول من الدراسة بطريقة مقصودة، في حين اتسع نطاقها (عينة البحث) في الجزء الثاني منها ليشمل كل منخرطي المجموعة لهدف معاينة سلوك الألتراس في فعلها الجماعي.

– **أدوات الدراسة**: في الجزء الأول من الدراسة، قمنا باستعمال "المقابلة المباشرة " كأداة لجمع المعلومات عن المبحوث والتي قد خصينا بها أهم أفراد المجموعة (المعروفين بنواة الألتراس)، باعتبارهم المسئولين عن تفعيل نشاطها وسلوكياتها، إذ عمدنا لأجل ذلك إلى بناء جملة من الأسئلة المفتوحة القائمة أساسا على معرفة ظروف ودوافع نشأة المجموعة وكذا خصوصيات أفرادها قبل ظهورها. في حين قد جاء الجزء الثاني منها قائم

أساسا على البحث في الخصائص البنائية والوظيفية لها من خلال بناء "شبكة الملاحظة" لمعاينة سلوك عينة البحث بالملاعب الرياضية في مختلف المشاركات بداخل الديار وخارجها.

➢ عرض النتائج:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى (تحليل محتوى المقابلة المفتوحة المباشرة):

في إطار اختبار صحة الفرضية الأولى القائمة حول مسألة علاقة مجموعة الألتراس بالنادي الرياضي بعد أن سجلت انفصالها عن مختلف فئات الجماهير الأخرى، فإن أهم ما جاءت به نتائج البحث بالاستناد على جملة الدراسات القائمة في هذا المجال ما يلي:

1-1- ألوان الألتراس مستوحاة من ألوان النادي:

أ)- تحليل: من المعهود جدا في ثقافة الألتراس أن تنظيم المجموعات بها عادة ما تتخذ ألوان الأندية الرياضية المنضوية تحتها ألوانا للائحاتها ورايتها، بل وكل ما يجوب بوسائلها ومستخدماتها في تفعيل نشاطاتها، خاصة إذا ما تعلق الأمر بمنتجاتها المختلفة الحاملة لتسمية المجموعة والمقتبسة ألوانها من النادي، ووفقا لذات المنطق فإن مجموعة ألتراس "بولينا" واحدة من تلك المجموعات الشبانية للأنصار التي ينطبق عليها القول في ذات المسألة، إذ تولي عناصر الألتراس بها اهتماما بليغا للونين الأحمر والأبيض في مختلف مواقف الحديث ومواضعه، إذ يعتبر هذين اللونين إحدى الإستراتيجيات الأساسية التي ينبغي على عناصر الألتراس أن تدافع عنها وتعمل لأجلها، فهي بذلك من بين أهم الركائز والأسس التي بنيت عليها المجموعة قبيل ظهورها وبروزها ككيان جديد ازدان به عالم المدرجات الذي جعل من ألوان النادي ألوانا لشعاراته ورموزه لاسيما الرئيسيين منها (أي الرمز والشعار).

ب)- مناقشة: لا تقتصر إشكالية الانتماء على انتماء المجموعة إلى النادي الرياضي أو ما يعرف بالانتماء الرياضي فحسب، إنما الأمر قد يتجاوز ذلك إلى أبعد منه، فمجموعات الألتراس كما عهدت عليها في جوهر نشاطها وعلى اختلاف مجتمعاتها، بأنها تتخذ من ألوان أنديتها أعلاما ورايات لها، بل وكل ما يتعلق بتفعيل نشاطها ومنتجاتها، إذ تنتقل الفكرة من انتماء رياضي إلى انتماء اجتماعي يمكن أن تتجلى مظاهره في وحدة الكيان أو اشتراك الهوية بين أفراد المجموعة الواحدة، إذ أن "ألوان كل مجموعة ألتراس المتكررة على اللائحات والمعدات المستخدمة لدعم أنديتها والتي تظهر على ملابسهم هي غالبا ما تمثل بوادر الولاء التي يتميز بها أعضاء الألتراس لمناطقهم الأصلية، أنديتهم، أراضيهم، وأوطانهم، وأحيانا ما يكتفي بعضهم بارتداء ملابس فضفاضة لا تحوي سوى هذه الألوان"(G.A. Pilz et al, 2010, p 08.). وعلى هذا الأساس فإن مسألة اتخاذ ألوان النادي ألوانا للألتراس هي إحدى مظاهر التعبير عن الولاء الذي تكنه هذه المجموعات لأنديتها، ومن ثمة إلى مجتمعاتها انطلاقا من مشاهد المناصرة ومظاهرها، إذ "تساعد الأحداث الرياضية

المختلفة على الشعور بالانتماء إلى المجتمع وبالمشاركة فيها،... و أثناء المنافسة يعبأ شعور الفرد بهويته مع فريقه القومي أو ناديه المحبب مهما كانت الظروف، فهذا الشعور بالانتماء هو جوهر المشاهدة الرياضية".(محمد يوسف حجاج، 2000، ص71).

1-2- جئنا من أجل إخراج الفريق من دوامة النتائج السلبية:

أ)- تحليل: تأكد نتائج الاستطلاع على آراء المستجوبين في معالجتنا لهذا الموضوع بتوافق الرؤى وتوحدها في إثارة هذا البعد الهام الذي حضي ببالغ العناية والأهمية من قبلها، رغم عدم إصرار الباحث في توجيه الاستفسارات المباشرة في هذه المسألة تحديدا. وبهذا فإن الحديث عن الظروف السيئة التي كان يتخبط فيها النادي قبل مجيء هذه الحركة يوحي بأن هذا الواقع الصعب الذي مس كيان النادي هو الحافز الرئيسي الذي عجل في ظهور هذه الثقافة [...قدرنا باه نرجعوا المناصرين للملعب بعدما تخلاو عليه... هذا هو le but نتاعنا لي جينا على جالو...]. ومنه فإن مؤسسو المجموعة قد أبدوا اهتمامهم الجلي بالدور الجاد لمجتمع الأنصار بصفة عامة الذي بات يمثل جانبا مهما من المسؤولية الملقاة على عاتقه في وجوب إخراج النادي الرياضي من مثل هذه الظروف.

ب)- مناقشة: لعل أهم ما يدعو للتبصر في هذه المسألة تحديدا، هو زمن التفكير في تكوين مثل هذه المجموعات، والتي يقصد بها ظروف النادي ووضعيته في المنافسة، إذ تشير جملة الإجابات إلى الظروف التي أجبرت ناديهم الرياضي على التخبط في تدني مستواه وقلة طموحه في توجيه أهدافه، ما يجعله كغيره من النوادي والفرق الرياضية في أمس الحاجة إلى وقوف أنصاره إلى جنبه لمآزر ته، وهو ما لم يغفل عنه هؤلاء في الحين الذي قد يبتعد عن متابعته باقي الفئات الأخرى من الأنصار كما هو معهود على مثل هذه الأندية التي تفقد مناصريها بفعل تراجع مستواها وتسجيل تأخرها في ترتيب المنافسة، خاصة خارج ملعبها. وعليه فإن إرادة هذه الفئة من جمهور المدرجات في ذلك إن دل على شيء فإنما يدلان على طابع الولاء لألوان النادي الذي يميزهم كفئة خاصة من المشجعين حتى من دون امتثالهم لحركة الألتراس، ويعني ذلك أن هذا الواقع ليس بواقع مكتسب جراء هذه الحركة. إذ يشير الباحثين "محسن عوض وممدوح سالم" في ذات الصدد إلى أن "ثقافة الألتراس ليست بمجرد الطابع الجديد للمناصرة إنما هي موقف خاص تجاه الحياة ".(ممدوح سالم ومحسن عوض، 2012، ص 36.) ويعزز ذلك F.Bertrand "أن أصحاب هذه الحركة يرغبون في رؤية عالم كرة القدم يعمل كأسرة واحدة حديثة المقاييس والأبعاد باتحاد جميع أبنائها".(F.Bertrand, 2006, 161). ولعل ذلك ما يؤكد على روح المسؤولية في الدفاع عن ألوان النادي التي يتميز بها مناصرو الألتراس، فوفق I.Bernache فإن "مجموعات الألتراس تعمل على تقديم الدعم غير المشروط لها".(I.Bernache et Assolant, 2007, p58).

1-3- رغبتنا في تنظيم المدرجات واحدة من أهم المساعي التي جئنا لأجلها:

أ)- تحليل: كثيرا ما أبدى أفراد عينة البحث اهتمامهم البليغ والجاد بإجماعهم على أهمية هذا المؤشر، فنال حضه من الاهتمام ما جعله بارزا للعيان جليا على غرار باقي المؤشرات الأخرى، فاتضحت معالم العناية به لدى كل المستجوبين وبدون استثناء، حيث راح كل منهم يفصح عن استراتيجيات تنظيم الجماهير فوق المدرجات في محاولة إعطاء هذه الأخيرة صورة جمالية ما من شأنها أن تكون سفيرا حقيقيا لواقع المناصرة بهذا الفريق، سعيا منهم في البحث عن أحسن السبل وأنجعها في تمثيله وإعلاء سمعته وسمعة المناصر على حد سواء، علاوة على ضرورة المواكبة والمسايرة لديناميكية التقدم والتطور الذي بات واضحا بجل أقطار المعمورة في هذا المجال، مشيرين إلى علاقة التكامل التي تجمع الفريق بأنصاره، [les supporters تاع أي فريق هم الوقود نتاعو ... وكل ما يكونوا واقفين معاه ومدعمينو كل ما هو كان مليح وقوي].

ب)- مناقشة: توضح النتائج المسجلة عن عينة البحث في الحديث عن الطموح المعلن عنه في مسألة تنظيم المدرجات كهدف مثّل إحدى أهداف مجموعة ألتراس "بولينا Polina " منذ بداية مشوارها وكإستراتيجية لدعم ناديها من خلال تنظيم أنصاره فوق المدرجات، وكذا بجلب أكبر عدد ممكن منهم لاسيما بخارج قواعده، خاصة وأن تاريخ نشأة هذه المجموعة تزامن وظروف كان لا يحسد عليها هذا النادي. وإذا ما قورنت هذه النتائج ومعطيات أهم البحوث في ذات الشأن، فإن بعضها يشير إلى أن الألتراس تسعى في تبرير واقع علاقتها بالنادي إلى منطق تنظيم المدرجات المحيطة بالملعب ليمثل كلا متكاملا هدفه الرفع من سمعة الفريق، "إذ لم يعرف مجتمع الأنصار مصطلح "اللاعب الثاني عشر" إلا بولوج ثقافة الألتراس هذه الفضاءات" (لحسن تقروت، 2015، ص61). "فأصبحت بذلك مؤسسة حقيقية لدعم أكبر الأندية في كرة القدم"(F.Bertrand, et al, 2006, p125.). ولعل ذلك ما أمكن من جعل واقع الملاعب وما يحيط بها تشق طريقها نحو التغيير والتجديد، إذ تتفق جملة هذه البحوث في ذات النسق إلى أن هذه الأماكن بصفة خاصة، أصبحت تكتسب واقعا مغايرا من حيث السلوك، كما من حيث الشكل العام للمدرجات التي لم تعرف ذلك إلا بعد ظهور هذه الجماعات الشبانية عبر العالم، والتي يعود لها الفضل في إكساب كرة القدم بشكلها الأوسع تلك الكثافة الشعبية والاهتمام الجماهيري التي باتت تحظى به (A.Ehrenberg, 1980, p28.). فضلا عن السلوكيات المتجددة والأساليب المستحدثة في أشكال التشجيع التي يعرف بها الألتراس(N. Williams, 2005, p162.). وهو الدور الهام الذي تلعبه ذات الحركة في خلق الجو المناسب من الحماس حتى "جعلت من مدرجات الملاعب الرياضية فضاءً للمناصرة فقط، بعد أن حولت الجماهير بها من فعل المشاهدة إلى فعل المناصرة"(N. Hourcade et al, 2010, p 21).

1-4 العمل لأجل ألوان النادي في السراء والضراء:

أ)- تحليل: بدت عبارتي السراء والضراء أو مرادفاتهما ملازمة لألسنة المستجوبين في شتى مواضع الحديث على اختلاف مواضيعه وأبعاده. إذ أشارت وبإجماع على أن نصرة الفريق لديهم لا تقتصر معانيها على وجوب متابعة نتائجه في البحث عن الفرجة وبوادر التحدي التي تضمنها المشاركة الإيجابية في مشواره، أنما هي أيضا سبيل لمساندته والوقوف إلى جنبه حين استحالة توفيقه في ذلك. [pour moi حب النادي يعني أنك تدافع عن club نتاعك في كل الضروف والأماكن ... في الشدة والرخاء وبلا ما تحس بلي راك دير في بليزير ولا كاش واحد راهو فارض عليك]. فضلا عن ذلك، تشير أراء عينة البحث إلى أن مجموعة ألتراس "بولينا" بصفة عامة تسعى في أهم نشاطها بالملعب إلى توعية الأنصار للحد أو تجاوز التصرفات السلبية التي من شأنها أن توقع بالنادي في دوامة العقوبات وتجبره على الامتثال لما يعيق مساره الصحيح.

ب)- مناقشة: أسفرت نتائج البحث المسجلة في هذا النسق عن توافق وطيد الوثاق ونتائج جملة الدراسات في هذه الظاهرة وتحديدا في ذات المسألة، إذ ترمي في مجملها وعلى اختلاف مجتمعات البحوث ومناطقها إلى أن الألتراس ثقافة قائمة على مبدأ تقديم الدعم والسند للكيان التابعة إليه في مختلف الظروف على حلوها ومرها. حيث لا تؤمن هذه الثقافة بفرضية المستثنيات من الأمور التي يمكن أن تعيق نشاطها أو تعطله عن توفير هذا الدعم أو التقلل منه، في الوقت الذي تعرف فيه مجموعات الألتراس بالحضور إلى أنديتها والتنقل معها أينما حلت، فضلا عن العمل المتواصل طيلة أيام الأسبوع في التحضير للمقابلات الذي تتميز به حركة الألتراس عن باقي حركات المناصرة الأخرى(G. A. pirlz et al, 2010, p14.). لاسيما ما يتعلق بمسألة توفير الدعم المادي الذي يتطلب من أعضاء كل مجموعة المزيد من التضحية والتفاني، فعلى العكس من نوادي وجمعيات الأنصار التي لا تعيش دعم أنديتها إلا في زمن المنافسة (في فرصة المباراة)، فإن الألتراس يعيشون التحضير للمنافسة كما يعيشها اللاعبون أو مسيرو النادي، وعليه فإن "الألتراس ظاهرة يُعرف أهلها بعدم التوقف عن التشجيع والغناء طيلة التسعين دقيقة من عمر المباراة وكيفما كانت النتيجة"(محمد جمال بشير، 2012، ص53). وعلى هذا النحو فإن صفة الالتزام بألوان النادي والعمل لأجله في مختلف الظروف والأحوال – كما ورد عن عينة بحثنا هذه– ضلت تمثل أمرا يقينيا لدى جملة الباحثين والساعين في هذا الميدان، خاصة حين يسلط الضوء على نشاطهم في محاولات تقديم الدعم لأنديتهم. إذ يرى الباحث"P.Bartolucci" أن الألتراس "ثقافة عهد على أتباعها بأنهم يولون اهتمامهم بنوعية الفرجة والجو المناسبين، والهادفين إلى تحريك ميكانيزمات الأداء الجيد والفعال أكثر من اهتمامهم بنوعية المقابلة (المباراة) ومستواها"(P.Bartolucci, 201, p121).

2- عرض نتائج الفرضية الثانية: (تحليل نتائج شبكة الملاحظة):

يمكن تلخيص جملة النتائج الإحصائية (الكمية) المحصلة للملاحظات التسعة عن سلوك عينة البحث وفقا للمؤشرات المتضمنة في شبكة الملاحظة، إذ تشير « **A**» في الجدول إلى وجود المؤشر (بحيث يكفي ظهوره مرة واحدة في الملاحظة الواحدة)، وتشير« **B** » إلى عدم وجود المؤشر إطلاقا.

الجدول "أ" يوضح النتائج الإحصائية الإجمالية المحصلة في شبكة الملاحظة.

الملاحظة / المؤشر	م1		م2		م3		م4		م5		م6		م7		م8		م9		الناتج العام	
	A	B	A	B	A	B	A	B	A	B	A	B	A	B	A	B	A	B	∑ A	∑ B
المظاهر الموحدة	*		*		*		*		*		*		*		*		*		09	00
استعمال الألعاب النارية	*		*		*		*		*		*		*		*			*	08	01
الضغط على الطاقم الإداري	*		*		*		*			*	*		*		*		*		07	02
الضغط على اللاعبين والطاقم الفني		*	*			*		*		*	*			*		*		*	06	03

2-1 المظاهر الموحدة (اللباس، الكلمة، الحركة...)

نظرا للأهمية القصوى التي تَخص بها ثقافة الألتراس اهتمامها واعتنائها بوحدة المظهر والسلوك بين أفراد المجموعة الواحدة بها، المتنوعة بين وحدة الكلمة واللباس والحركة وغيرها من مختلف المظاهر الموحدة لكيانها، والتي من شأنها أن تبدي للخارجين عنها ما أمكن من مبررات التكتل والتلاحم لغرض إظهار وتفعيل صفة القوة في فرض وجودها من خلال سعيها إلى الامتثال لوحدة الصف واشتراك المبادئ والمرامي، "إذ يتميز الألتراس بالتركيز على روح المجموعة باعتبارها كيان واحد لا يتجزأ، ومن ثمة تغيب أي نزاعات أو تطلعات

فردية، فقيمة عضو الألتراس بما يقدمه للمجموعة من جهد وعطاء"(محمود عبده علي، 2012، ص05). حيث "تعتقد مجموعات الألتراس عبر العالم بوجود ما يسمى بروح الألتراس وهي روح يولد بها أعضاء المجموعة ولا يكتسبونها، ويصفونها بأنها تلك الروح المقدامة والمثابرة التي لا يتم إنجازها إلا إذا انصهرت أرواح أفراد المجموعة في كيان واحد تحت علم ناديها"(أميرة صابر محمود أحمد، 2013، ص25). وعليه فإن مبررات الانتماء الثقافي والاجتماعي التي تتجسد على هامش الممارسة لمعطيات المناصرة المتجلية من خلال قوة الروابط التي تجمع أفراد المجموعة الواحدة باتت تمثل إحدى الملامح الرئيسية التي تسعى من خلالها مجموعة الألتراس محل الدراسة (ألتراس بولينا) في تعبيرها عن صور الالتزام العميق بمبادئ وألوان النادي الممثل الشرعي للمجتمع المحلي لديهم بهذه المنافسة. إذ أن الصداقة المتبادلة المعبرة عن قوة الروابط التي تجمع أفراد مجموعة الألتراس هي حب لفلسفة الحركة وكيانها، ومن ثمة فهي تعلق حتمي بالفريق بدافع من عاطفة لا لزوم لها، أين يستوجب على كل فرد أن يولي اعتباره وانتباهه إلى علاقته مع الآخرين (Ch.Bromberger, 2005, p21).

2-2 استعمال الألعاب النارية:

يشكل الاستعمال المفرط للألعاب النارية والشماريخ أحد أبرز الأساليب المشتركة التي توليها ثقافة الألتراس عبر مجموعاتها الشبانية المتباينة والمستقلة بتباين مجتمعاتها وأنديتها وافر العناية والاهتمام في تفعيل نشاطها المعروف بالتنظيم والفعالية، باعتبار أن مثل هذه الوسائل كفيلة بدفع نشاط الألتراس إلى أسمى درجات التأثير والقوة المعبر عنهما من خلال إدراج ما أمكن من سلوكيات التميز والاستقلالية الفكرية والمبدئية عن باقي أطياف الجماهير الأخرى، وقد يعود أصل هذا الاستعمال الجاد للألعاب النارية بصفة عامة إلى تاريخ الحركة بمجتمعات دول أوروبا الشرقية المعروفة بدرجة التعصب المرتفعة في أوساط جماهير كرة القدم بصفة عامة وشباب الألتراس كجزء منه بصفة أكثر دقة وأعلى درجة، ليصبح على إثرها إشعال الألعاب النارية بها أمر محظور لدى السلطات الأمنية الساهرة على حفظ النظام والأمن بداخل الملاعب الرياضية، وهو النموذج السائد على المستوى المحلي، وهو ما قد يصبح بالتأكيد خطرا حتى على الفرق الرياضية التي تحوي مدرجاتها هذه الألعاب بدليل إخضاعها للامتثال لدوامة العقوبات الإدارية التي من شأنها أن تعيق المسار الصحيح للنادي الطامح إلى تحقيق تطلعاته وأهدافه، وهو ما يتنافى وتصريحات أعضاء عينة البحث، إذ يرفض هؤلاء أن يكون استعمالهم للأدوات والوسائل النارية سبيل لتفعيل العنف أو التطرف أو ما يشبه ذلك من السلوكيات المؤدية إلى إحداث الفوضى بداخل الملاعب الرياضية المسببة غالبا في إجبار النادي على تحمل أعباء هذه التصرفات، مشيرين إلى ضرورة عدم رميها إلى ميدان الملعب أو توجيهها نحو أنصار الفريق المنافس المجاورين لهم في المدرجات، وهو ما يتأكد أكثر من خلال ملاحظتنا لسلوك المجموعة أثناء مزاولة نشاطها الذي يترجم

وبصدق الابتعاد التام لأصحابه عن الاهتمام بالاستعمال السلبي للألعاب النارية ،إذ لم نسجل من خلال سائر الملاحظات الميدانية أي محاولة لرميها، ليبقى بذلك تداولها مقتصر على مكان تواجدهم. وعليه يمكن الإشارة إلى أن "معظم مجموعات الالتراس أصبحت تعير التزامها بالاستعمال المراقب والشرعي (المضبوط) للوسائل النارية عوض خضوعها للمنع النهائي لهذا الاستعمال[...] إذ تسعى بعض هذه المجموعات في الدول الأوروبية- لاسيما في ألمانيا- إلى خلق سبل التفاهم مع قوات حفظ الأمن إلى السماح لهم باستعمال بعض أنواع الألعاب النارية وفق شروط معلومة بخصوص السلامة العامة"(G.A. Pilz et al, 2010, p 19). كما يؤكد الباحث"P.Bartolucci" من جهته أن الألتراس ثقافة عهد على أتباعها بأنهم يولون اهتمامهم بنوعية الفرجة والجو المناسبين أكثر من اهتمامهم بنوعية المقابلة ومستواها(P. Bartolucci, 2012, p121). إذ أن "استعمال الألعاب النارية في ثقافة الألتراس ليس أسلوبا للتعبير عن عنف أو تهديد بالفوضى أو خروج عن الطاعة، ولكن بالنسبة لأتباعها فهو مظهر من مظاهر التجديد النمطي للمناصرة مثله مثل تأليف الغناء واللوحات الفنية الورقية وغيرها، فالفارق بينهم هو أن الأول أقوى جلبا للأنظار وأكثر إثارة للأحاسيس والانفعالات(L. Lestrelin, 2015, p 18).

2-3 الضغط على الطاقم الإداري:

كثيرا ما تعرف حركات الألتراس عبر العالم بمواقفها المناهضة لاستراتيجيات مسئولو الأندية الرياضية في تسيير شؤونها، وذلك ما يتضح من جملة الدراسات والبحوث في هذا الخصوص، إذ تسعى في منطق نشاطها إلى إثارة مختلف الأساليب المسموعة والمرئية لتبليغ الساهرين على هذه الأندية ما يجوب بداخلهم من آراء لإحلال أمر ما أو تجاوز وتخل عن آخر، إذ تعمد لأجل ذلك في كثير من الأحيان إلى تنظيم وتنسيق الأقوال في شكل غناء يتم تفعيله فوق منصات الملاعب ليعم في غالب الأحيان جميع فئات مشجعي النادي بعد تنظيمه وتكراره مطولا بين أفراد المجموعة قبل موعد المنافسة، إضافة إلى عبارات السب والشتم الجماعية (العنف اللفظي) الموجهة إلى المسيرين وعلى رأسهم رئيس النادي في جو مفعم بالغضب والسخط وفي مرات عديدة وبمواقف مختلفة ومتكررة بأطوار المقابلة. كما تلجأ ذات العناصر في تبليغ مقاصدها بذات الشأن إلى أساليب مرئية في شكل لوحات فنية تظهر تارة بأنماط كتابية وتارة أخرى في أنماط رسم، كما قد تظهر أحيانا أخرى بالنمطين معا.

فظلا عن ذلك فإن هذا الضغط قد يلاحظ بنفس المقاييس والأبعاد حين يتعلق الأمر بمطالب المجموعة وما يتعلق بنشاط أفرادها كأنصار، حيث يشير الباحث P.Bartolucci موضحا بذلك أن مجموعات الألتراس تتبنى مواقف ذات أنماط موحدة (جماعية) في المطالبة باهتماماتها والدفاع عنها [...] إذ يشكل ذلك أحد المحركات الأساسية لنشاطها"(P.Bartolucci, (2012), p52). وعلى هذا النحو يسعى أفراد

الألتراس لأجل ذلك إلى أن يكون لهم مقعدا بمجلس إدارة ناديهم لمراقبة أطوار هذا الأخير عن قرب، خاصة وأن الألتراس حركة عرفت لدى الكثير من الباحثين بسعيها إلى أن يكون لها تأثير مباشر ودورا حاسما في إحلال مسألة أو تجاوز أخرى، حيث يشير في هذا المقام الباحث A. Gunter إلى أن مجموعات الألتراس كثيرا ما تأثر في سياسات النوادي في أوروبا وذلك بالضغط عليها في إدراك مختلف المطالب أو اجتياز بعض المواقف، لاسيما في استقبال اللاعبين أو تسريحهم"(J. Defrance, 2000, p17).

2-4 تفعيل العنف ضد اللاعبين والطاقم الفني.

تعرف ثقافة الألتراس بعملها الجاد والمتواصل طيلة أيام الأسبوع لتفي ممثليها فوق ميادين المنافسة بما أمكن من ميكانيزمات التفوق والتألق. حيث يدرك المتمعن وهو يشاهد نشاط الألتراس فوق مدرج ملعب المنافسة حقيقة التفاعل الحي الذي ينشأ بين اللاعبين ومناصرو الألتراس دون سواهم من باقي أطياف الجماهير الأخرى، والذي قد يلاحظ في نشاطهم على اختلاف نتائج المنافسات ومستوياتها دون إبداء ملامح العاطفة تجاههم، والتي من شأنها أن تحول دون تمكين هؤلاء الأنصار من إشعارهم بأخطائهم، حيث لا يعني لدى أفراد الألتراس أن توفير الجو المناسب لاستقبال اللاعبين (مثل تنظيم "التيفو") أو دعم أدائهم طوال زمن المباراة أحد مؤشرات التضامن والألفة في العلاقة الثنائية بين اللاعبين والأنصار، فحسب آراء عينة البحث فإن حالة الدعم القصوى التي ينفرد بها جمهور الألتراس هي من قبيل الامتثال لروح المسئولية في القيام بالدور المنوط بهم نحو خدمة مصالح النادي.

يفاجئ أحيانا متتبع نشاط الألتراس أثناء قيامهم بأفعال المناصرة من فوق ميادين المنافسة في الانتقال من مرحلة الاعتراف إلى مرحلة الاعتراض، إذ نعني بذلك أن مرحلة التنويه المفرط بحسن التجاوب مع أداء أحد لاعبي فريقهم أو مجموعة منهم سرعان ما تعقبها سلوكيات تحمل في طياتها كثير من الغضب والاستياء نحوهم معبرين عن اعتراضهم على أدائهم، إذ قد يتعرض هؤلاء اللاعبين أفراد وجماعات للمدح مثلما يتعرضون لموجات الذم والشتم وكلاهما بالنسبة لأفراد الألتراس طريقتين لدعم تفوق النادي في البحث عن تفعيل الأداء المناسب لذلك. ومنه يمكن استخلاص بأن مجموعة الألتراس نموذج حي للتعبير عن رفضها للأشياء التي تتماشى عكس طموحات الفريق وأهدافه(P. Boniface, 2009, p 08)، لذا فهي تعير اهتمامها بتذكير مختلف الأطراف بأخطائهم مستندة في ذلك على أقوى معاني العنف اللفظي الموجه وبدقة إلى المقصرين في القيام بواجباتهم على وجهها التام، وهو أحد نقاط التميز عن بقية الجماهير لاسيما ما يتعلق بمسألة تعميم الذم على اللاعبين التي بدت واضحة لدى الجماهير المتعددة الأصناف واختفت لدى أفراد عينة البحث.

➢ **استنتاجات:**

فيما يخص "الفرضية الأولى"، جاءت الدراسة الميدانية مشفوعة بالتحليل والشرح مؤكدة على مبدأ الولاء للنادي ووجوب الدفاع عن ألوانه الموحي بالتعلق العميق والحب المنقطع النظير الذي تكنه صدور أفراد هذه الحركة تجاه ناديهم في شكل معزز لروح المجموعة الممثلة لأحد المقومات الأساسية التي تقوم عليها مثل هذه المجموعات، وذلك ما يتضح من خلال جملة المؤشرات المستخلصة من محتويات المقابلات الفردية التي جمعتنا بأهم أفراد المجموعة في إطار البحث في ظروف نشأة هذه الأخيرة والتدبر في أهم المقومات الأساسية التي تقوم عليها من وسائل وأدوات تمثل أبرز خصوصياتها التي تميزها عن من سواها من مثلها، أما فيما يخص نتائج "الفرضية الثانية" فقد جاءت نتائجها موحية بالامتداد الثقافي لها والسيرورة المطلقة لنشاطها ومبادئها التي ترسم خطا موحدا بين جميع المجموعات على اختلاف مجتمعاتها وتباين حدودها وألوانها، ما يؤكد على رغبة أتباع هذه الحركة في مسايرة ومواكبة هذا النمط الجديد للمناصرة – بل الحياة– الذي أصبح نموذجا يحتذى به ويحرص على عدم الخروج عن مبادئه وتعاليمه. ومنه فقد أبدت عناصر ألتراس "بولينا" تأثرها الواضح بمعطيات هذه الحركة العالمية التي تبدي في جوهرها تمسكها الشديد بطموحات أنديتها وولائها التام لألوانها. وبهذا يقبل نص الفرضيتين معا. وبالتالي يقبل نص الفرضية العامة الرامية إلى أن "تكوين مجموعة الألتراس سبيل للتعبير عن قيم الولاء للنادي الرياضي، وإعلاء لمبدأ التعلق بثقافة الحركة".

التزام فرد الألتراس بمبادئ الحركة واهتمامه بها (أي بضرورة عدم مخالفتها) تحل محل الاهتمام بالمصالح الشخصية لديه، وهو ما تأكده تلك التضحيات المعتبرة التي تقدمها المجموعة خدمة لمصالح النادي دون مراعاة مبدأ الأنا أو التقاعص عن أداء مهامه، وبهذا يصبح فرد الألتراس مناصرا غير عاديا بسلوكه وأفكاره، فالألتراس بالنسبة له ليس بأسلوب جديد للمناصرة بل هو موقف خاص تجاه الحياة.

حركة الألتراس ظاهرة معلومة المقاييس والأبعاد رغم الاختلافات الثقافية والانتماءات الاجتماعية لممثليها(مجموعاتها) عبر العالم، لذا فهي تسير وفق أطر ومناهج موحدة تمليها مبادئها التي تقوم عليها لتمثل صورة واحدة وموحدة في الفكر والسلوك، حيث تقتصر التباينات بين مجموعاتها على الخصوصيات الاجتماعية والإيديولوجية للمجتمعات ك العنف الجسدي، الميز العنصري، التوجه السياسي...).

مناصرو الألتراس هم أفراد يتميزون بالميل العاطفي الشديد والحب الزائد المكن تجاه ألوان فريقهم الرياضي، وهي السمة التي قد تجعل منهم أداة ضغط قد تحاك ضد مختلف الأطراف المتعلقة بالنادي في حالة تقصيرها نحو أداء واجبها، لاسيما ذات المسؤولية المباشرة عن مستوى ونتائج هذا الفريق.

➢ المراجع العربية:

1. أميرة صابر محمود أحمد، (يناير 2013)، " معالجة البرامج التلفزيونية الرياضية لظاهرة شغب جماهير الألتراس في مصر ... بعد ثورة 25 يناير، دراسة الطفولة، مصر.
2. محسن عوض وممدوح سالم، (2012)، ثورة جيل الألتراس، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، ط1، مصر.
3. محمد جمال بشير،(2012)، كتاب الألتراس، دار دون للنشر والتوزيع، ط1، مصر.
4. محمد حسن علاوي، (1998)، سيكولوجية الجماعات الرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة (مصر).
5. محمود عبده علي، (2012)، "الألتراس": التوجهات السياسية لجمهور الكرة في مصر، مجلة السياسة الدولية،
6. مصلح الصالح، (1999)، الشامل "قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي- عربي مع تعريف وشرح للمصطلحات، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية.
7. لحسن تقروت، (2015)، سوسيولوجية جمهور كرة القدم: "الألتراس" المغربي نموذجا، مجلة السياسة، المغرب.
8. رمعون محمد، ناصر عبد القادر، (جويلية 2004)، دراسة مسحية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية (مستغانم)، الجزائر.

– المراجع الأجنبية:

9. A. Ehrenberg, (1991), le culte de la performance, paris, calmann-Lévy.
10. B. Fincoeur et al, (2006), étude de supporteuisme et de manifestation de violence dans et autour des stades de football en Belgique, université de liège (Belgique).
11. Ch. Bromberger, (2005), le football comme drame philosophique, in la faveur sportive, le nouvel observateur.
12. D. Bodin et al, (2010), le football à l'épreuve du racisme et de l'extrémisme, un état des lieux en Europe, la découverte.
13. D. Cano, (2001), la passion du football, Les ultras marseillais, Terrains & travaux, un article publier dans « Cairn.info pour ENS Cachan ». France.
14. F. Bertrand et al, (2006), étude de supporterisme et des manifestations de violences dans et autour des stades de football en Belgique, université de liège (Belgique).
15. G. A. pilz et al, (2010), "Bonne pratiques de gestions des nouveaux développements dans le comportement des supporters, université Leibnitz de Hanovre, 18 janvier.
16. I. Bernache et Assolant, (2007), stratégies des gestions identitaires et supporterisme ultra, une revue critique selon la perspective de l'identité social,

université de Franche-Comté, un article publier dans «Cairn.info pour EDP Sciences »du Science et Motricité, France.
17. J. Defrance, (2000), sociologies du sport, la découverte, 3eme édition, paris, (France).
18. L. Lestrelin, (2015), De l'avantage de comparer les carriers supporteristes à des carrières militants, un article publié à la revue de sciences sociales et sport, page 51-77, France.
19. L. Sebastien, (2006), le phénomène ultra en Italie, Mare et Martine, paris (France).
20. N. Hourcade et all, (2010), livre vert du supporterisme, Frédéric vagney (ses), paris (France).
21. N. Williams, (2005), le supporter de football et la règle: entre la faire et le défaire, déviance et société, France.
22. P. Bartolucci, (2012), "sociologie des supporters du football. la persistance du militantisme sportif en France, Allemagne et Italie", Thèse de doctorat, Dirigé par M. Hinterpeyer pascal, université de Strasbourg.
23. P. Boniface, (2009), football et société, Armande Colin, 1er édition.
24. P. duret, (2004), sociologie du sport, petite bibliothèque Payot, France.